

## تفسير جزء عم [1] | سورة النبأ [3/1]

عبدالمحسن الزامل

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله واصحابه واتباعه باحسان الى يوم الدين اسأل الله سبحانه وتعالى ان يبارك لنا في هذا الشهر ويعيننا فيه على الصالحات - [00:00:00](#)

وان يبلغنا خواتم هذا الشهر وان يجعلنا جميع اخواننا ووالدينا وذرارينا من عتقائه من النار وان يتقبل منا بمنه وكرمه وان يتوب علينا انه هو التواب الرحيم هذا اليوم سوف يكون درسنا باذن الله سبحانه وتعالى - [00:00:33](#)

مدارسة لبعض الآيات وسوف يكون هذا في اخر جزء من القرآن جزء عم وسنبدأ باذن الله من سورة النبأ وهذه السورة لها اسماء تسمى سورة النبأ سورة عمه وتسمى سورة - [00:00:54](#)

عما يتساءلون وهذه السورة هي اول سور الاوسط من المفصل او اوسط المفصل لان المفصل هو اخر القرآن والمفصل ثبت عن النبي عليه الصلاة والسلام توقيفا منه في تسمية كما يظهر من الاخبار الصحيحة في الصحيحين عنه عليه الصلاة والسلام - [00:01:16](#)

في الصحيحين من حديث جابر بن عبد الله رضي الله عنهما في قصة معاذ ابن جبل رضي الله عنه لما صلى بقومه فقرأ بسورة البقرة فيه ان النبي عليه الصلاة والسلام - [00:01:47](#)

انت يا معاذ انت يا معاذ الحديث وفيه في اخره فامرها ان يقرأ بسورتين من اوسط المفصل هكذا في الصحيحين. يقول جابر بن عبد الله رضي الله عنهما هذا يدل على ان المفصل - [00:02:04](#)

كان معروفا وكان متلقى من النبي عليه الصلاة والسلام وثبت ايضا في الصحيحين من حديث عبد الله بن مسعود رضي الله عنه ان رجلا قال لعبد الله رضي الله عنه اني - [00:02:26](#)

نقرأ مفصلة في ليلة فقال هذ كهز الشعر ونثرا كثرا الدقن. لقد علمت النظائر التي كان يقرن بينهن رسول الله عليه وسلم وذكر سورتين في كل ركعة من سور المفصل - [00:02:42](#)

هذا في الصحيحين ايضا وفي صحيح البخاري ايضا من حديث ابن عباس ما مات رسول الله صلى او مات رسول الله صلى الله عليه عشر سنين وقد قرأ المحكم والمحكم هو المفصل والمحكم المفصل - [00:03:01](#)

وهذا قد جاء عن سعيد بن جبیر ايضا في البخاري لكن يظهر انه اخذه عن ابن عباس وان ابا بشر جعفر بن ابي وحشية سأله عن المحكم قال المحكم قال هو الذي تسمونه المفصل - [00:03:19](#)

والمفصل اختلف في تسميته المفصل فقيل انه كما قال عن ابن عباس هو المحكم. والمحكم بمعنى انه ليس فيه نسخ. وقيل المفصل ولكتة الفصل بين سورة بالبسملة. بسم الله الرحمن الرحيم - [00:03:36](#)

وقيق المفصل لكترة الفصل بين اياته. ولهذا مثل سورة النابة هذه اربعون اية على المشهور وهي مقدار وجه ونص كان الصحابة رضي الله عنهم يحزبون المفصل حزبا واحدا كانوا كما جاء في حديث اوس ابن ابي اوس - [00:03:58](#)

الثقفي رضي الله عنه عند ابي داود انه جاء الى النبي عليه الصلاة والسلام هو جمع من اصحابه وكان النبي عليه الصلاة والسلام يأتيهم فيحدثهم ويطيل القيام وكان يحدثهم قائما على قدميه عليه الصلاة والسلام - [00:04:25](#)

ومرة تأخر عليه الصلاة والسلام فقال انه طرأ علي حجبي الليلة. يعني الذي اخبره سبب وتأخيره عليه الصلاة والسلام انه طرأ عليه حزبه من القرآن فتأخر لذلك فلم يحضر حتى قرأ حزبه الذي كان يقرأه - [00:04:49](#)

كل ليلة عليه الصلاة والسلام. قال اوس ابن ابي اوس فسألنا اصحاب رسول الله عليه وسلم كيف تحزبون القرآن فقالوا ثلاثة

وخمس وسبعين وتسع وحادي عشرة وثلاث عشرة وحزب مفصل - 00:05:10

يعني يحزبونه سبعة اجزاء بمعنى كل حزب جزء من القرآن او جزء من القرآن بمعنى جعلوه سبعة احزاب فيقرأونه في سبع على هذه الرواية وهذا جاء ايضا في بعض الاخبار عن النبي عليه الصلاة والسلام - 00:05:34

وقولهم وقول الصحابة رضي الله عنهم لاؤس او الصحابي. لكن سألهم لأنهم كانوا اقدم واعلم منه بالرسول عليه الصلاة والسلام وسائلهم كيف يحزبون القرآن لما سمع من النبي عليه الصلاة والسلام قوله انه طرأ علي حزبي الليلة - 00:05:54

فقال وقالوا ثلاث يعني ثلاث سور يعني البقرة وال عمران والنساء وخمس المائدة والانعام والاعراف والانفال والتوبة وهذا الى آذك سبع وتسع وحادي عشرة وثلاث عشرة مجموع هذه التحجبيات للقرآن وهي ستة دون المفصل. اذا جمعت الثلاث - 00:06:12

والخمس السبع والتسع والحادي عشرة والثلاث عشرة فالمجموع ثمان واربعون سورة يتحصل ثمان واربعون سورة وهذا على ان ابتداء تحزيب القرآن من سورة البقرة ويكون على هذا اخر سورة اللي هي الثامن والاربعون هي سورة الحجرات - 00:06:44

واول سورة بعد ذلك بعد الحجرات قاف ليكون قاف هي اول المفصل الحجرات هي تمام ثمان واربعون سورة التي هي تمام الحزب السادس ثلاثة عشر ثلاثة عشر سورة كما في حديث اوس بن اوس - 00:07:12

وهذا على المشهور عند الحنابل رحمة الله عليهم. وعلى قول الجمهور جعلوا الفاتحة السورة الاولى والبقرة السورة الثانية. وال عمران السورة الثالثة وعلى هذا يكون تكون الحجرات هي اول المفصل. تكون الحجرات هي اول - 00:07:33

المفصل اذا حسبنا الفاتحة من اه هذه السور لكن اظهر والله اعلم ان ابتداءه من البقرة ثم ال عمران ثم النساء وان سورة الحجرات داخلة في الحزب السادس الذي هو اخر السورة الثالثة عشرة - 00:07:55

من الحزب السادس الذي هو يحزبونه في قول ثلاثة عشرة وهذا اظهر خلافا لقول الجمهور وعلى هذا يكون حزب المبضم يبدأ من سورة قاف ابتدأ من سورة قاف العلماء رحمة الله عليهم - 00:08:17

اه قالوا ان المفصل واسع وهذا معروف في الاخبار ولهذا تقدم في حديث جابر بن عبد الله رضي الله عنهم من اوسط المفصل من اوسط مبسط وجاء ايضا ذكر قصار مفصل - 00:08:41

فلهذا اختلفوا في طواله الى اي سورة تنتهي قيل الى البروج وقيل الى المرسلات من اول قاف الى سورة المرسلات هذا طوال مفصل ومن سورة النبأ اول جزء ثلاثين الى سورة الضحي - 00:09:06

هذا اواسط مفصل من سورة الضحي الى اخر القرآن اشعار ومفصل وهذا هو المشهور عند الحنان رحمة الله عليهم. وهذا القول اه كما تقدم احد القولين في هذه المسألة وعلى ما جاء في حديث اوس بن ابي اوس رضي الله عنه - 00:09:37

في تحجيف القرآن وان حزب المفصل حزب واحد حزب واحد كما تقدم. اوس بن ابي اوس هذا ثقفي وهو الذي روی هذا الحديث رضي الله عنه رواه ابو داود وابن ماجة - 00:10:03

تكلم فيه بعض في هذا الخبر واؤس بن ابي اوس هو غير اوس ابن اوس. هما صحابيان اوس بن اوس الثقفي عوش ابن ابي اوس اوس بن ابي اوس ابوه اسمه حذيفة فهو اوس بن حذيفة - 00:10:21

الثقفي وذاك اوس ابن اوس الثقفي والمشهور انه يكفي او ينسب الى كنية ابيه فيقال اوس بن ابي اوس مع ان اوس بن اوس اشهر منه وحديث اصح لانه هو المشهور - 00:10:39

حديث من غسل واغتسل هذا هو الذي رواه احد حديث اوس بن اوس هو الذي روی حديث من غسل واغتسل وبكر وابتكر ودنى وانصت وما مشى يركب كتب له بكل خطوة الى المسجد - 00:10:59

اجر سنة اجر صيامها وقيامها. الحديث. وهذا حديث رواه حديث صحيح. وهو الذي روی حديث ايضا الصلاة على النبي اذا اكثروا علي من الصلاة وال الجمعة فان صلاتكم معروضة علي قالوا كيف تعرض علي كصلاتنا وقد ارمتن؟ قال يعني - 00:11:15

قال ان الله حرم ان تأكل اجسام الانبياء. هذا حديث رواه ابو داود وابن ماجة هو حديث صحيح ايضا وهو الذي رواه اوس بن اوس الثقفي. اما اوس بن ابي اوس هو صاحب - 00:11:33

هذا الحديث الذي جاء هو والاحلاف آمن بنى ثقيل جاءوا الى النبي عليه الصلاة والسلام وكان يأتي اليهم ويحدثهم هذا فيه بيان ان سورة النبأ عما يتساءلون هي من - [00:11:53](#)

المفصل وهي آمن اوساط المفصل والمفصل كان النبي عليه الصلاة والسلام اذا قرأ السورة كاملة عليه الصلاة والسلام كما قال عائشة رضي الله لها لما قيل لك ما عند ابي داود بساند صحيح اكان يقرأ سورة الكهف؟ قال نعم من المفصل وقالت - [00:12:13](#) يقرأ سورتين في المفصل احيانا عليه الصلاة والسلام في قراءته. وقد يقرأ من طوال وقد يقرأ من آال السبع الطوال هذا واقع ايضا في بعض هذه عليه الصلاة والسلام كما في قراءة البقرة والنساء وال عمران - [00:12:35](#)

عند ابي داود الانعام الزيادة هذا قد يقع لكن آا يقول عبد الله بن عمر رضي الله عنهم ما من المفصل سورة صغيرة ولا كبيرة الا وقد ام بها رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس - [00:12:55](#)

وكان كما تقدم معروض وجاء في حديث زيد ابن ثابت انه انكر على مروان حين كان يقرأ من قصار مفصل ويقول اللي ما تقرأه باسم الرسول وقد يعني في صلاة المغرب وقد قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم فيها بطول الطوليين - [00:13:19](#) يعني الاعرابي كما في صحيح البخاري وفي النسائي عن عائشة انه فرقها في الركعتين عليه الصلاة والسلام والمفصل هو كما جاء انه المحكم في قول ابن عباس ولا مانع ان تجتمع هذه الاقوال لانه اذا - [00:13:41](#)

اقوال وامكن ان تجتمع بلا منافاة لا بأس بمعنى انه يقال مفصل لانه يفصل بين سوره بكثرة بين سوره لبسم الله الرحمن الرحيم. او بكثرة الفصل بين سوره بالآيات بكثرة اياته - [00:14:02](#)

اول مفصل بمعنى انه المحكم كما تقدم عن ابن عباس رضي الله عنهم نبدأ في كلام على ما تيسر مما يستفاد من كلام اهل العلم في كتب التفسير رحمة الله عليهم - [00:14:22](#)

بسم الله الرحمن الرحيم. بسم الله الرحمن الرحيم. هذه كما يعلم انها للفصل وهذا تقدم ان من علامات المفصل انه للفصل كثرة الفصل بين سوره بسم الله الرحمن الرحيم. وبسم الله الرحمن الرحيم - [00:14:44](#)

جزء اية من سورة النمل انه من سليمان وانه بسم الله الرحمن الرحيم. وآا هي ليست اية من اول كل سورة لكنها اية للفصل. وكما ثبت في صحيح مسلم انه عليه الصلاة والسلام - [00:15:03](#)

لا يعرف فصل سورة من او عند احمد وابي داود من حديث ابن عباس كان لاعب فصل سورة من سورة حتى ينزل عليه بسم الله الرحمن الرحيم وفي صحيح مسلم انه لما نزل عليه ان اعطنا الكوثر قرأ بسم الله الرحمن - [00:15:23](#) انا اعطيتك الكوثر فهي يبتدأ بها كتاب الله سبحانه وتعالى ابتدأ ابتدأ الفاتحة بسم الله الرحمن الرحيم الصحابة بها هذا الكتاب العظيم وهي يبتدأ بها في اول كل سورة الا في سورة براءة - [00:15:40](#)

بسم الله الرحمن الرحيم. عما يتساءلون هذه السورة السورة عما وسورة النبأ وسورة عما يتساءلون وبعضهم سماها سورة معصرات لانها اية منه وانزلنا من المعسرات ماء دجاجا كلها اسماء الله لكن مشهور انها سورة النبأ او سورة عمه يتساءلون. عم يتساءلون - [00:16:03](#)

مركبة من كلمتين اصلها عن وما عن ماء هذا هو اصله وعن يعني عن اي شيء يتساءلون وادغمت النون في الميم لانها تماثلها في غنتها وكلها تغن ولها ادمعت فيها - [00:16:31](#)

صارت عم يتساءلون والا هو عن ما يتساءلون وقال عم وفتحت الميم وكان على الميم فتحة اشارة الى الالف المحذوفة لانها اصل ماء ماء ممدودة او عليها الف لكن الاسم - [00:16:57](#)

اسم الاستفهام اذا دخل عليه حرف الجر تحذف الفه للفرق بينه وبينه وبين ماء الموصولة. لان ماء الموصولة لا يحذف تحذف الفها ولو دخلت عليها ولو دخل عليها كما قال سبحانه - [00:17:21](#)

ولا تقولوا لما تصف السنتكم الكذب لـما يعني للذى تصف ولهاذا توجد فيها الالف يعني لم تحذف اما لانها لـان ما هذه اسم موصول او او وليه عام في الماء التي هي استفهام تحذف فيما تبـشرون؟ فيما تبـشرون وما اشبه ذلك من الآيات التي - [00:17:42](#)

يسبق حرف جر تحذف الفها وتبقى الالف الممحوقة ولهذا اه ما الاستفهامية هنا آآ اسم مبني على السكون في محل جر بعن مبني على السكون لا محل له من اعراب وما اسم استفهام مبني على السكون في محل جر مبني على السكون المقدر -

00:18:13

ان السكون اصل لان ما عندنا سكون عندنا فتحة لكن السكون مقدر. اين اين اين هذا التسكين؟ على الالف الممحوفة على الالف الممحوفة فهو على السكون المقدر. يعني عن اي شيء يتتساءلون - 00:18:44

على الالف المحذوفة فهو على السكون المقدر. يعني عن اي شيء يتساءلون - 44

والجار المجرور لابد ان يكون له متعلق يتعلّق به ويتعلّق بي يتّساعون عن اي شيء يتّساعون ويتّساعون هذا آآ فعل من الافعال  
الخمسة ومثال المدينة الخمسة مرفوع بثبوت النون الذين يتّسألون من هم - 00:19:05

الخمسة ومثال المدينة مرفوع بثبوت النون الذين يتسألون من هم - 00:19:05

رفع بثبوت النون والواو هنا تكون فاعلة عن اي شيء يتتساهمون فهذا - 00:19:29

رفع بثبوت النون والواو هنا تكون فاعلة عن اي شيء يتضاهلون فهذا - 29:19:00

تعظيم وتفخيم في امر السؤال مع استنكار لسؤالهم هذا السؤال عن اي شيء يتتساءلون عن هذا الشيء اللي يتتساؤلون يسأل بعضهم بعضا ويقولون ما هذا الشيء الذي جاء به محمد عليه الصلاة والسلام. يتتساءلون عن هذا. عن اي شيء - 00:19:51

بعضاً ويقولون ما هذا الشيء الذي جاء به محمد عليه الصلاة والسلام. يتساءلون عن هذا. عن أي شيء - 00:19:51

العظيم النبأ العظيم النبأ العظيم اي الخبر العظيم - 00:20:15

## العظيم النبأ العظيم اي الخبر العظيم - 00:20:15

ولهذا لا يطلق النبأ الا على الشيء الخبر العظيم. فقد يقال مثلاً هذا خبر انا عن اي خبر لكن اذا كان هذا الخبر خبراً عظيماً. خبراً صادقاً خبراً فيه فوائد. فاذا جمع الفائدة - 43:00

00:20:43 خبرا فيه فوائد. فإذا جمع الفائدة -

وجمع الصدق جمع الفائدة وجمع الصدق والعظمة في هذا الخبر كان نبأ قل هو نبأ عظيم انتم عنه معرضون. نبأ عظيم. هذا القرآن الذي يتساءلون عنه بما جاء به النبي عليه الصلاة والسلام. واختلف في هذا النبأ. قيل هالنبأ العظيم هو القرآن - 00:21:02

الذى يتساءلون عنه بما جاء به النبي عليه الصلاة والسلام. واختلف فى هذا النبأ. فقيل هالنبا العظيم هو القرآن - 00:21:02

وَقَيلَ الْبَعْثُ بَعْدَ الْمَوْتِ وَالظَّهُورُ إِنَّهُمْ مَتَّلَازِمُنَّ عَمَّا يَتْسَاءَلُونَ عَنِ النَّبِيِّ الْعَظِيمِ اللَّهِ سَبَّحَهُ وَتَعَالَى هُوَ الَّذِي أَوْرَدَ السُّؤَالَ وَالَّذِي أَجَابَ  
سَبَّحَهُ وَتَعَالَى. كَمَا قَالَ سَبَّحَهُ لِمَنْ لَمْنَ الْمَلَكُ لِمَنْ الْمَلَكُ الْيَوْمُ؟ لِلَّهِ - 00:21:34

سبحانه وتعالى. كما قال سبحانه لمن لمن الملك لمن الملك اليوم؟ لله - 34

اجاب نفسه سبحانه وتعالى. لأن في ذلك اليوم لا احد يجيب يوم القيمة يوم الملوكية لما للملوكية فلا يجيب احد يجيب نفسه سبحانه وتعالى. لله الواحد القهار. وهذا لعزمته هذا المقام. ولهول هذا المقام - 00:21:57

وتعالى. الله الواحد القهار. وهذا لعظمته هذا المقام. ولله ولله هذا المقام - 57:21:00

وأنهم كيف يتساءلون عن هذا إنما يقع منهم هذا استخفاف وعدم اهتمام واعراضاً عن هذا الامر العظيم. وعن هذا النبأ العظيم النبأ العظيم. النبأ جاء و مجرور والعظيم صفة صفة للنبأ - 00:22:18

العظيم. النبأ جاء ومجروح والعظيم صفة صفة للنبأ - 00:22:18

واعظمة هذا النبأ وصفه ثانياً فقال الذي الذي اسم موصول مبني على السكون في محل جر. لانه وصف ثان للنبأ او بدل او بدل ويصلح ان يكون مبنياً على السكون في محل رفع - 00:22:46

ويصلاح ان ان يكون مبنية على السكون في محل رفع - 00:22:46

يجوز فيه وجه يعني هو الذي يكون على هذا الاسم موصول خبر مبتدأ محذوف ويكون مبني على السكون في محل رفع يصلح آف فيه ان يكون فيه هذه الاوجه الاعرابية عن النبأ العظيم - 00:23:15

فيه ان يكون فيه هذه الاوجه الاعرابية عن النبأ العظيم - 00:23:15

الذى او يكون منصوبا ايضا يصلح فيه الرفع هو الذى او الجر على انه بدل او صفة او النصب على اعني يعني الذى هم فيه  
مختلفون يكون منصوب بفعل محوذ - 00:23:37

الإذاعة والتلفزيون - كلية التربية الأساسية - 00.34.01

وأنهم مختلفون في هذا النبأ العظيم وانهم متواطئون على ذلك متفقون على مخالفته وان اختلفوا هم متفقون متواطئون على  
وكانوا مختلفون على ذلك متفقون على مخالفته وان اختلفوا هم متفقون متواطئون على ذلك متفقون على مخالفته

واستيقنها انفسهم ظلما وعلوا واعراض قل هو نبأ عظيم انتم عنه معرضون هذا النبأ العظيم الذي جاء وفيه نبأ ما قبلكم وخبر ما بعدكم خبر ما قبلكم ونبأ ما بعدكم وهو الفصل ليس بالهزل - [00:25:24](#)

هذا القرآن العظيم من اعرض عنه قسمه الله تركه قسمه الله وهو الفصل ليس بالهزل كما جاء عن علي رضي الله عنه الذي هم فيه مختلفون ولهذا قدم الجار والمجرور - [00:25:51](#)

قدم الجار والمجرور مع ان اصله التأثير لان الجار مجرور هنا خبر مقدم ومختلفون مبتدأ مؤخر او الذي يكون هو المبتدأ وهم فيه مختلفون هو الخبر لكن فيه مختلفون اصله الذي - [00:26:13](#)

هم مختلفون فيه مختلفون فيه لكن قدم الجار في بيان ان اختلافهم فيه وحده يختلفون فيه يعانونه يعارضونه يأتلفون ويجتمعون على ذلك. مع انهم مختلفون لذلك لكن لما كان يخالف اهواهم - [00:26:37](#)

يختلف ما كانوا عليه من الشرك والضلال وانكار البعث اتفقوا على هذا لكن اختله في ماذا يقولون فيه هذا واقع لهم في وقائع لهم انهم قالوا هو كذا هو كذا هو كذا - [00:27:09](#)

الى ان قالوا هو سحر كما في قصة الوليد بن المغيرة لما وصل بينهم في هذا الذي هم فيه مختلفون. وهكذا اهل الشر واهل الفساد في محاربة الخير محاربة الاسلام هم - [00:27:33](#)

يتتفقون على محاربة الاسلام ويتواطؤون عليه هم يتتفقون فيه قد يختلفون قد يتنازعون لكن حين يكون الامر على امر الدين وعلى امن الاسلام فانهم يجتمعون ويتفقون ولهذا قال سبحانه الذي هم فيه مختلفون - [00:27:56](#)

ولهذا اجلبوا خيلهم واجتمعوا وخططوا الخطط والحيل في الصد عن دين الله سبحانه وتعالى. واذوا النبي عليه الصلاة والسلام وكانوا يصدون كل من جاء عن كتاب الله سبحانه وتعالى الذي هم فيه مختلفون - [00:28:25](#)

وحدهم على هذا يختلفون فيه لكن جاءهم الجواب الرادع قوي كلا سيعلمون كلمة ردع وجزر وقيل حقا كلا سيعلمون ثم كلا سيعلمون من لا سيعلمون غيب باطلهم غب ما هم مستنكرون ومنكرون - [00:28:52](#)

مخالفون لهذا الكتاب مختلفون في مخالفته لكنهم متفقون على مخالفته سواء كان الذي يتساءلون عنده وهو هذا القرآن وهذا النبأ العظيم او عن البعث بعد الموت هم يرون الموت هذا لا ينكر - [00:29:27](#)

يرون الموت لكن ينكرون البعث على هذا او القرآن وهم متلازمون لان القرآن وهذا الوحي هو الذي جاء بهذا الامر العظيم وانهم يبعثون ويعودون ثم يخبر سبحانه وتعالى. كلا ودع وجزر - [00:29:53](#)

في ضمنه بيان الحق وابطال الباطن سيعلمون قريبا حين يلقون الله عز وجل سيرون الامر ويرون البعث عيانا ثم كلا سيعلمون. حين يعذبون في نار جهنم. حين اصرروا على الكفر. على ان - [00:30:22](#)

هاتين الآيتين في حق الكفار وسيكون تأكيد بعد تأكيد. وهذا باب التأكيد اللغطي وان كان كثير من النحات يقولون ان التأكيد اللغطي لا يفصل بينه وبين المؤكد الذي قبله بحرف عطف كثوم الواو ثم لكن منهم قال من اهل من نحات العربية من قال يجوز - [00:30:50](#)

توكيد اللغطي ولو حصل فصل بحرف العطف. وحملوا عليه هذه الآية كلا سيعلمون حين يبعثون ويرون البعث عيانا يا ويلاتنا من بعث من مرقدنا هذا حين يرون البعث - [00:31:20](#)

من بعثنا من مرقدنا هذا ثم كلا سيعلمون حين يعذبون هذا تأكيد بعد تأكيد وقيل من لا سيعلمون يعني المنكرون المكذبون في هذا الكتاب المكذب ثم كلا سيعلمون هذا في جانب الوعد. فالاول في جانب الوعيد ويكون خطابا للكفار - [00:31:45](#)

والثاني في جانب الوعد وعد لاهل الايمان المصدقين على القول بان قول الذي هم فيه مختلفون اي مصدق ومكذب. اهل الايمان صدقوا واهل الكفر كذبوا. والاظهر والله اعلم والاقرب هو القول الاول. وان - [00:32:13](#)

هذا الاختلاف في حق الكفار الذين اختلفوا وکدوا بالكتاب هم متفقون على مخالفة وتكذيبه وان يختلفوا في كيفية هذا الاختلاف كلا سيعلمون ثم كلا سيعلمون. ثم ذكر سبحانه وتعالى بعد ذلك الدلائل العظيمة التي يرونها ويشاهدونها وهذا يؤكده - [00:32:35](#)

ان ما تقدم في قوله سبحانه وتعالى الذي هو فيه مختلفون هو البعث وان الله سبحانه وتعالى الذي خلق كل شيء قادر على كل شيء

سیحانه و تعالیٰ قادر علیٰ ان یحیی الموتی سیحانه و تعالیٰ - 00:33:08

لکنه ذکر لهم سبحانه وتعالی شيئاً مما يشاهدونه ويرونهم بل يعيشونه ويحيونه في حياتهم الـمـ نجعل الارض مهاداً للـه سبحانه وتعالی يقول الـمـ نصیر هنا جعل بمعنى التصیر وهي تعصـم مفعولـين لـان جعل تـأـتـي بـمعـنـى خـلـقـ مـفـعـولـاـ وـاعـدـ تـأـتـي بـمعـنـى صـيـرـ

وَهُنَا الْمَمْوُلُونَ الْأَوَّلُ مَهَادِهَا مَفْعُولٌ ثَانِي وَالْجَبَالُ عَطْفٌ عَلَى الْأَرْضِ الْمَمْهُودَةِ الْأَرْضُ مَهَادِهَا الْأَرْضُ الَّتِي مَهَدَهَا اللَّهُ  
سِحَانَهُ وَتَعَالَى مَهَادِهَا مَمْهُدَةٌ وَانظُرْ إِلَى قَوْلِهِ سِحَانَهُ مَهَادِهَا - 00:34:10

المهاد الذي يكون للصبي الصغير يمهد فيه ويلف فيه فيستريح من العناء الذي كان فيه. فينام نوما هنيئاً نوما طيباً هكذا الأرض هي  
مهاد لمن يكون عليها مهاد للحياء وجميع ما على الأرض - 00:34:35

من يمشي عليها من ينام عليها من يسير فيها لطلب الرزق من يحرثها يطلب فيها الرزق من يعمرها من يسير في طرقاتها في جبالها في وهادها سار على مركبة سار على دابة - 00:35:04

سار على الارض سار على ارضاها رملها على ترابها في بحارها في هوانها لم يجعل لانه لن يطير الا من الارض لم يجعل الارض مهادا  
ممهدة لينة فهي ان اردت المشي عليها - 00:35:31

هي لينة ميسرة وان اردت الوقوف عليها كذلك وان اراد النوم عليها والانسان يسير في البرية وينزل في اي مكان يجد مكانا مهينا  
مكانا لينا ان اراد النوم ان اراد الاستجمام - 00:35:54

ان اراد المشي عليها وينتفع بما على الارض ممهدة له ولم ركوبه ولدابته فامشو في مناكبها وكلوا من رزقه واليه النشور. يمشي في مناكبها في طرقاتها الم نجعل الارض مهادا موحدة - 00:36:20

لينة لو اراد ان يحرثها ان يحرثها فانت على الارض تحمله حيا تحمله ميتا هذه الارض تغطي ثقل الانسان وتقبل اذاه وينزل الاذى في جوفها ثم يختلط بما فيها من هذه المكونات وهذه المعادن وهذه الاشياء. ثم بعد ذلك ينصره هذه الاشياء التي قد تكون 00:36:44 اذى وتكون نجاسات وتكون قمامه وتكون فضلات وتكون اشياء مما يفضله الناس. ثم بعد ذلك ان يدخلوا في الارض ثم بعد ذلك يخرج من الارض طيبا يخرج من الارض منه الخيرات 00:37:22

الله اكبر تقبل اذاه وفضلهاته ثم بعد ذلك تعود على خلاف ذلك فهيه في ظاهرها وفي باطنها خير للانسان والنبي عليه الصلاة والسلام  
اخبر ان الذي يسیر في الارض يعني لو انسان سار في الارض يقول النبي فعنده مسجد وظهور - 46:37:00

عند مسجده طهور طيبة هذه الارض. الله اكبر هذه الارض عليه ان يتبعه عليها يعبد الله سبحانه وتعالى في حقوق الله سبحانه وتعالى. وعليها يؤدي ما يحتاجه من حقوق. ويؤدي ما يحتاجه من حقوق عباده - [00:38:17](#) عليه وحقوق نفسه الم يجعل الارض مهادا ثم ذكر سبحانه وتعالى امرا عظيمها بعد ذلك وهو ان وهو فيه طمأنة لعباده سبحانه وتعالى ان هذه الارض لا يخشون ان تزا ، بهم - [00:38:37](#)

ولما ان تميل بهم لأن الله سبحانه وتعالى ثبتهما والجبال اوتاد الله اكبر هذه الجبال العظيمة هذه الجبال الشاهقة التي نراها على عظمتها وعلى طولها ليست الا جزءا يسيرا مما ظهر منها - 00:38:57

وانظر الى قوله اوتاد الاوتاد جمع وتيد والوتد هو ما يغرس في الارض لثبيت بيت الشعر لثبيت الخيمة والوتد وهو العمود من الحديد والمسمار الطويل من الحديد هذا يركز في الارض ويثبت له. وفي الغالب - 00:39:24

ان الداخل في الأرض منه أكثر من الخارج بل قد يكون الثلث او أقل شيء يسير حتى يكون الوتد وتد حتى يكون الوافد وتد نازلا ثابتنا في الأرض، والجبار، أو تادا. الله أكبر. الم نجعل الأرض، مهادا لكنه سحانه وتعالى، ذكر - 00:39:55

الشيء المقصود في هذا والشيء الذي يستفاد به سبحانه وتعالى الأرض ثم عطف عليه الجبال التي هي أوتاد لها تثبيتها وهذا يبين أن المنغرس في الأرض كما هو ظاهر القرآن - 00:40:29

شيء او الظاهر من الجبال شيء يسير من المنغرس في الارض من هذه الجبال كما اخير القرآن وهذا وان كان اهل العلم في الجلود

وغيرها يذكرون هذا الشيء ويخبرون ان البارز من الجبال - 00:40:53

الغالب يكون ثلث الجبل او اقل من الثلث وان قاعدته كلما نزلت كلما طالت كلما عظم الجبل كلما كان انه كلما عظم الجبل كان نزول الجبل وكان عظمته اكبر واعظم بحسب كبر الجبال وعظمتها. الله اكبر. والجبال او تادا. انظر الى - 00:41:13

بيت الشعر لو وضعت له مثلا عمود فسطاط في الوسط وجعلته هكذا يطرقه الهوى لا يثبته بالاواد. في الغالب ان الرياح تصفقه هنا ويسقط. هذا الفسطاط وهذا العمود لكن تأتي بهذه الاطنان وهي الاواد فتشدتها - 00:41:42

وتمدها تمدها ثم تشدتها ثم ترکزها في الارض وكل وكلما كان في الارض قويا كانت قوة البيت ويتحمل الرياح ويتحمل العاصير التي تضرره ولا يتاثر بها هذا امر يعرفه الناس - 00:42:06

يعرفه الناس وخاصة الباذية الذين يضربون بيوت الشعر وكذلك غيرهم من يعمل ذلك ويحتاج الى ذلك والجبال او تادا هذى اشاره الى نعم الله سبحانه وتعالى وتعداد وان هذه الارض العظيمة على سعتها وعظمتها - 00:42:33

والجبال التي او تاد هو سبحانه وتعالى يبيين ان ما يقع منبعث من باب اولى وان الله سبحانه وتعالى يبعث النفوس وانه اذا اراد شيئا اىما يقوله يقول له كن فيكون. وهذا سبأي في الآيات الآتية ان شاء الله. والجبال او تادا - 00:43:02

ثم بين سبحانه وتعالى انه بعد ذلك انعم على عباده وانه جاوج بينهم وانه خلقهم على حال وهيئة يكون بينهم فيها العيش ويكون بينهم فيها التنوع والتباين على هذا الوصف وخلقناكم ازواجا. خلقناكم - 00:43:30

يعني حال كونكم ازواجا. وخلقناكم وازواجا حال من الفاعل خلقنا من الظمير ناء يقول فاعل لأن هذى خلقناكم فعل وفاعل ومفعول ازواجا حالك وخلقناكم ازواجا اي اصنافا يعني ذكر وانثى - 00:44:01

احمر وابيض واسود الوازن وقصير وطويل خلقه سبحانه وتعالى على اصناف متعددة وهذا من نعم الله سبحانه وتعالى وخلقناكم ازواجا. فهو سبحانه وتعالى المتصرف سبحانه لا يسأل عما يفعل وهم يسألون - 00:44:29

كيف تتساءلون عن هذا الامر وانتم خلقت من عدم كيف لكم كان الواجب عليكم ان تقرروا بهذه النعمة وان تشکروه سبحانه وتعالى على ان خلقتكم على هذا الوصف وخلق لكم - 00:44:54

هذه الارض وخلقكم هذه الجبال والتي جعلها او تادا تثبت هذه الارض خلقتكم على هذه الصفة وانعم عليكم وتعالى وخصوصا كفار قريش كما امتن عليهم سبحانه وتعالى لايلاف قريش ايلافهم رحلة الشتاء والصيف فليعبدوا ربهم - 00:45:10

هذا البيت فليعبدوا رب هذا البيت الذي اطعمهم من جوع وامنهم من خوف كان الواجب عليكم ان تشکروه نعمة الله سبحانه وتعالى. وتشکروه على ارساله سبحانه وتعالى لهذا النبي. الذي اخرجه - 00:45:30

والذى يخرجكم من الظلمات الى النور. كان هو الواجب لا تتكبروا كيف تتكبرون و تستکبرون ثم بعد ذلك تأتون وتساءلون وتقولون ما هذا النبأ من انت كما قال الحسن رحمة الله - 00:45:49

يعني انت هذا لعموم الانسان. فكيف اذا كان هذا الانسان جاحدا متکبرا كافرا والعياذ بالله. نطفة خيرك جيفة عذرة او جيفة قذرة وتحمل بين جنبيك العذرة وانما اصلك كما في الحديث الآخر عند احمد ان النبي عليه الصلاة والسلام - 00:46:12

بزق في كفه ثم قال يعني ان مثله مثل هذا ثم حتى اذا جمعت وحويت مشيت وللارض منك وئيد متکبر متغطرس تقول ان كذا يعني متکبر وهذا هو حال الكفار. حال المعرضين. حال المتکبرين. ولهذا رد عليهم سبحانه وتعالى بها - 00:46:46

الرد الذي يبيين باطلهم انهم سيعلمون غب هذا القول وبطلان هذا القول وسيرونه عيانا حين يبعثون ثم بعد ذلك يكون مآلهم والعياذ بالله الى نار جهنم لأنهم كفروا بعد ظهور الحجة - 00:47:18

واستکبروا بعد ظهور البيان كان الواجب عليكم ان تشکروها نعمة الله سبحانه وتعالى وان تحمدوا وتسبحوا ان تسبحوه وتکبروه سبحانه وتعالى. الم نجعل الارض مهادا والجبال او تادا. وخلقناكم ازواجا. نعم يعدها الله سبحانه وتعالى. في ضمنها - 00:47:42

وفي معناها انه يجب عليكم الاعتراف والاقرار والمبادرة الى تصديق هذا النبي الامي عليه الصلاة والسلام ثم هو سبحانه وتعالى بعدما ذكر انه من عليهم بهذه الارض يمشون في مناكبها - 00:48:10

ويسيرون عليها في نهارهم لطلب العيش وخلق وخلفهم ازواجا وجعلهم يتناسلون ويتكاثرون وجعل بينهم الانس سبحانه وتعالى وكان بينهم من الامور المشاكلة التي تكون بينهما تهناً به حياتهم ومع ذلك - [00:48:32](#)

وهو سبحانه وتعالى لم يجعلهم على وجه البساطة يتحركون ليلا ونهارا والانسان جاهل الانسان لا يعرف مصلحته. لو انه ترك وحالة وهكذا فان فيه لهف ولهف في هذه الحياة طالما هذه حياة - [00:49:05](#)

وطلب المال ويهتم ابن ادم ويشب معه اثنان حب المال طول الامل وكذلك حب المال او كما قال عليه الصلة والسلام يشب معه لكنه سبحانه وتعالى برحمته جعل لهم امدا ينتهيون اليه في حياتهم - [00:49:29](#)

فلم يجعل الانسان في ليله ونهاره يكدر ويسيب. اذ لو ترك لهلك لكنه سبحانه وتعالى انعم عليهم نعمة عظيمة لما قال وجعلنا نومكم سبطا الحين يمشون عالارض حين يطلبون الرزق. حين يمشون في مناكبها - [00:49:55](#)

فانه سبحانه وتعالى جعل لهم وقتا ينامون فيه وقتا ينقطعون فيه عن هذا التعب وجعلنا نومكم سباتا السبات من السبت وهو القطع وقطع هذا الحراك وهذا الدأب وهذا العمل في هذه الحياة - [00:50:20](#)

في النهار والسبات هو النوم واصله من السبت وهو التمدد يقال رجل سبت رجل طويل. سبت او سبت طويل اه والمعنى انه جعل نومه راحة له يتمدد على الارض ولهذا تجد هذا الحرف تلتقي فيه السين والصاد - [00:50:45](#)

الصمت والسبت والسكوت بالمعنى وجعلنا نومكم سباتا راحة لكم ثم هو جمع ازادهم مع النوم راحة اخرى. هذا النوم لم يكن في النهار بل جعله في الليل حين تغرب الشمس - [00:51:19](#)

حين تغروب الشمس كما قال عليه الصلة والسلام ما اخبر حديث في الصيام اذا غربت الشمس واقبل الليل منها هنا وادبر النهار هنا برحمته سبحانه وتعالى يقبل الليل من هنا من جهة المشرق - [00:51:39](#)

ويدبر النهار منها هنا من جهة المغرب. ثم بعد ذلك يكون الليل لباسا وانظر الى قوله سبحانه وتعالى وجعلنا الليل لباسا الله اكبر الليل يلبس الكون كله يلبسه بهذه الظلمة - [00:51:55](#)

التي تعم الليل يكون فيه السكون يكون فيه الهدوء. يكون فيه الراحة وهذا امر مشاهد. انسان يأوي في نومه في الليل واهدا ما يكون حين يكون في ظلمة الليل نائب - [00:52:15](#)

يجتمع اليه يكون في نومه وهو في حال نومه لا يشقى بنهاره وفي حال نهاره وكدره لا يكسل بليلة ابدا منفصلان النهار منفصل عن الليل والليل منفصل عن النهار. النهار موضع سبوت - [00:52:34](#)

موضع راحة موضع تمدد وجعلنا نومكم سباتا قطع في هذه الاعمال التي تكدرن فيها وجعلنا الليل وهو لباس للكون كله حتى الكائنات الحيوانات ولهذا ترى الحيوانات عموم الحيوانات تأوي الى اماكن تكدر - [00:53:01](#)

ولهذا قال عليه الصلة والسلام حديث صحيح حديث عمر عند الترمذى وغيره يقول عليه الصلة والسلام لولا انكم لو انكم تتوكلون على الله حق توكله لرزقكم كما يرزق الطير تغدو خاما - [00:53:25](#)

يعني من اول النهار غدوها من اول النهار. وتروح يعني من اخر النهار بطانا هذا للكونك ولهذا قال وجعلنا لباس. لباس للكون كله. كل ما في الكون بارضه بجباره باشجاره باحجاره - [00:53:44](#)

بالاناس الذين عليه وجعلنا الليل لباس يكسوه لباس ولا شك ان اللباس اشارة الى الانس والانسان يكون له لباس اخر في بيته البيت لباس للانسان وهو في بيته مع اهله هن لباس لكم وانتم لباس لهم. فهي البسة مع البسة تجتمع - [00:54:07](#)

يؤنس الانسان وتعينه على امور الطاعة. فالله سبحانه وتعالى هيأ للانسان هذا اللباس لباس عام للكون كله ثم لباس خاص لاهل البيت ثم لباس خاص للرجل واهل بيته. فهو لباس ولباس ولباس. ولا شك ان هذا يعود بالانسان - [00:54:32](#)

حين يأنس الانسان بهذا اللباس ويتفق مع هذا الكون فلا يكون مصادما له ولا مخالفا له. فالكون كله الليل لباس له وهي تجد اهل الشر واهل الجرائم في الغالب كيدهم ومكرهم في الليل - [00:55:00](#)

معنى ان الليل هو الذي يكون محلي هذا. على خلاف ما فطر الله سبحانه وهم فعلوا خلاف ما فطرهم الله سبحانه وتعالى عليه. ولهذا

وجعلنا الليل لباسا وجعلنا النهار معاشا - 00:55:24

الليل لباس والنهار معاش النهار هو محل للعيش حملة للكدح حتى لعموم الحيوانات. كما تقدح لعمر تغدو خمامسا وتزروج بطانا وجعلنا الليل لباسا وجعلنا النهار معاشا وبنينا فوقكم سبعا شديدا شدادا واجعلنا - 00:55:50

وهذه الآيات يأتي ان شاء الله الكلام عليها بدرس ات اسئلته سبحانه وتعالى ان يزيدنا واياكم علما وهدى مني وكرمه امين. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد - 00:56:16